

إدارة المخاطر الائتمانية وآلياتها في المصارف الإسلامية -دراسة حالة بنك دبي الإسلامي-

Credit risk management and its mechanisms in Islamic banks - a case study of Dubai Islamic Bank

براهيمي حنان^{1*}، رابحي مختار²

¹ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة . hanane.brahimi@mail.univ-djelfa.dz

² جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية بالجزائر. mo.rabhi@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/12/31

تاريخ الاستلام: 2023/10/29

ملخص:

هدفت هذه الورقة إلى دراسة المخاطر الائتمانية ومختلف آليات إدارتها في المصارف الإسلامية، كونها أحد أهم المخاطر الرئيسية التي تواجه البنوك الإسلامية، وقد اشتملت الدراسة على بيان أهم ما يخص المخاطر الائتمانية وأسبابها والتعرف كذلك على سياسة المصرف لإدارة هذه المخاطر وأساليب وطرق التقليل منها، حيث تم أخذ بنك دبي الإسلامي كعينة لإجراء الدراسة خلال الفترة (2018-2022) وتوصلت النتائج إلى أن العمل المصرفي الإسلامي ينفرد بخصوصيات تميزه عن المصارف التقليدية وذلك أن المصارف الإسلامية تحكمها مجموعة من الضوابط والأحكام الشرعية، كما أن بنك دبي الإسلامي يعمل على التنوع في صيغ التمويل والاستثمار فيقسمها إلى صيغ قصيرة الأجل وصيغ متوسطة وطويلة الأجل، حيث أن صيغتي الإجارة والمرابحة تحتل المراتب الأولى في عمليات التمويل خلال فترة الدراسة كونهما أقل مخاطرة وربحهما معلوم، كما يستخدم آليات وأساليب لمواجهة المخاطر الائتمانية تتلائم مع أحكام الشريعة الإسلامية. **كلمات مفتاحية:** المصارف الإسلامية، مخاطر إئتمانية، بنك دبي الإسلامي.

تصنيفات JEL: G20، G21.

Abstract:

This present research paper aims to identify credit risks and the various mechanisms for managing them in Islamic Banks, as it is one of the most important major risks facing Islamic Banks. Furthermore, the purpose of the study was to identify the most significant aspects of credit risks and their causes, as well as the bank's policy for managing these risks and methods for reducing them. Dubai Islamic Bank was taken as a sample to conduct the study during the period (2018-2022). The results concluded that Islamic Banking is unique in its characteristics that distinguish it from traditional banks because a set of Sharia controls and rulings governs Islamic banks. Dubai Islamic Bank also works to diversify the financing and investment formulas, dividing them into short-term, medium-term and long-term formulas, as the two leasing formulas Murabaha occupies the first place in financing operations during the study period because they are less risky with known profit. It also uses mechanisms and methods to confront credit risks that are compatible with the provisions of Islamic Sharia.

Keywords: Islamic Banks; credit risks; Dubai Islamic Bank.

JEL Classification Codes: G21, G20.

1. مقدمة:

يعتبر القطاع المصرفي محركا اقتصاديا وماليا، يؤثر إيجابيا على التنمية الاقتصادية والمالية من خلال تعبئة المدخرات وتوزيعها العادل بين مختلف أشكال الاستثمار على المستوى المحلي والدولي، حيث شهدت الصناعة المصرفية تطورا في شتى الميادين في ظل التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال والاقتصاد وتحرير الأسواق المالية، حيث حققت المصارف الإسلامية تقدما كبيرا وملحوظ في العقود الثلاثة الأخيرة، وقد نجحت في تقديم نموذج بديل للمصارف التقليدية، كما هيأت فرصا استثمارية تمويلية مبنية على أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية، هذا التطور أدى بدوره إلى وقوع وتعرض المصارف الإسلامية إلى مخاطر متنوعة خاصة المخاطر الائتمانية، و باعتبار أن الائتمان هو أساس العمل المصرفي التقليدي والإسلامي، الأمر الذي جعل المخاطر الائتمانية تهدد وجود واستمرار المصارف بشكل عام والمصارف الإسلامية بشكل خاص، هذا ما أدى بالمصارف الإسلامية إلى البحث عن السبل والطرق للحد من الآثار السلبية لها .

إشكالية الدراسة: من خلال ما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية:

فيما تتمثل آليات وأساليب إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- ابراز الإطار المفاهيمي للمخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية.

- معرفة السياسة التي يتبعها المصرف الإسلامي في إدارته للمخاطر الائتمانية.

- التعرف على أساليب وطرق مواجهة والتقليل من المخاطر الائتمانية ببنك دبي الإسلامي.

منهجية الدراسة: تم الاعتماد في هاته الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، من خلال وصف الدراسة في الجانب النظري بالاعتماد على عدة مراجع، ثم تحليل ومناقشة المخاطر الائتمانية وآليات التحوط منها في بنك دبي الإسلامي بالاعتماد على تقاريره السنوية.

. ماهية المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية

تواجه المصارف الإسلامية مخاطر عديدة جراء قيامها بعمليات التمويل والاستثمارية، وتأتي المخاطر الائتمانية في مقدمتها.

1.2 تعريف المصارف الإسلامية:

هناك عدة تعاريف للمصارف الإسلامية نذكر منها:

" مؤسسة مالية تهدف إلى الربح من خلال قيامها بقبول الودائع المصرفية من الجمهور على أساس القرض أو المضاربة أو استثمار جميع الأموال المتاحة من خلال أدوات تمويل واستثمار لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية بأي حال من الأحوال " (العيقة، 2021، صفحة 74)

"مؤسسة تلتزم في معاملاتها المصرفية والاستثمارية على أحكام الشريعة الإسلامية من خلال القيام على مبدأ المشاركة في الربح أو الخسارة في تطبيق مفهوم الوساطة المالية، ومن خلال الوكالة بنوعها " (يعرب، 2014، صفحة 19)

2.2 تعريف المخاطر:

هناك عدة تعاريف للمخاطر نذكر منها:

احتمال عدم الحصول على العائد المتوقع حيث أنه هناك علاقة طردية بين العائد المتوقع ودرجة المخاطرة ، "وبالنسبة للمصرف الإسلامي تعني المخاطرة الهلاك الكلي أو الجزئي أو انخفاض قيمة الأصل الاستثماري" (محمد محمود، 2017، الصفحات 421-422)

" الانحراف عن العائد المتوقع بسبب أي عملية أو قرار ائتماني، ينطوي على عدم اليقين فيما يخص ذلك العائد " (Gerhand, 2002, p. 24)

3.2 تعريف المخاطر الائتمانية:

هناك عدة تعريفات للمخاطر الائتمانية نذكر منها:

"هي تلك الخسائر التي تحدث للبنك نتيجة عن عدم قدرة العميل على سداد الائتمان، وتعزى المخاطر الائتمانية إلى عدة عوامل منها داخلية وخارجية كضعف إدارة الائتمان والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية." (رشاد نعمان شايع، 2013، صفحة 505)

"عدم قدرة العميل على سداد القرض في تاريخ استحقاقه" (cooper, 1984, p. 165)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف المخاطر الائتمانية على أنها: المخاطر التي تنشأ عن عدم قدرة العميل على الوفاء بالتزاماته عند تاريخ الاستحقاق وفق ما هو متفق عليه في العقد، وبالتالي يؤدي بإلحاق خسارة للمصرف

4.2 تعريف المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية:

المخاطر التي قد تنجم عن تخلف الطرف الآخر عن الوفاء بالتزاماته تجاه المصرف مما ينتج عنه خسائر، وتكون مخاطر الائتمان في شكل مخاطر مدفوعات أو تسوية تنتج في حالة ما إذا كان على أحد الأطراف أن يدفع نقودا

(كحالة الإستصناع أو عقد السلم) أو عليه أن يسلم أصولا (كبيع المربحة) قبل أن يتسلم ما يقابلها من نقود أو أصول مما يؤدي إلى حدوث خسارة محتملة، وفي صيغ المشاركة في الأرباح تكون مخاطر الائتمان في شكل عدم سداد نصيب المصرف من طرف الشريك عند حلول الأجل . (طارق الله وأحمد، 2003، الصفحات 63-64)

5.2 أسباب المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية:

يعود سبب تعرض المصارف الإسلامية للمخاطر الائتمانية إلى أحد العوامل التالية (ماجن، 2020-2021، الصفحات 132-133)

- تأخر العميل عن دفع مستحقاته وهذا نتيجة تراجع قدرته المالية مما يؤدي به للتعثّر، وقد يعود السبب في ذلك إما لتراجع القطاع الذي ينشط فيه، أو لضعف إدارة العميل في تسيير نشاطه، أو لتغير أوضاع السوق كحدوث الأزمات ، وهذا ما يطلق عليه بمخاطر العجز عن السداد.

- تأخر العميل في دفع مستحقاته، أي أن العميل تأخر في إيداعه لقيمة الائتمان في حسابات المصرف لأسباب معينة لا تؤثر على المركز المالي للعميل أي تكون بصفة مؤقتة فقط، وهذا ما يشير إلى بوادر تعثر العميل.

- مماطلة العميل أي أن العميل في هذه الحالة قادراً على سداد مستحقات المصرف، ولكنه يمتنع عن الوفاء بديونه، وهذا ما يعرف بمخاطر المماطلة.

6.2 أنواع المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية:

للمخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية أنواع تمثلت في: (زراري، 2011، صفحة 117)

- **مخاطر مرتبطة بالعميل:** تتمثل هذه المخاطر فيما يلي:

مخاطر السمعة الشخصية وفقد العميل لأهليته لاستمرار التعامل مع المصرف

مخاطر إفلاس و تدهور المركز المالي للعميل

مخاطر حرص العميل على الوفاء بالتزاماته اتجاه الغير على حساب المصرف

مخاطر تراجع الكفاءة الفنية والإدارية للعميل في إدارة نشاطه الممولة

مخاطر المقدرة الإنتاجية الناتجة عن خلل في أساليب وسياسات الإنتاج

- **مخاطر مرتبطة بالمصرف مانح الائتمان:** تتمثل هذه المخاطر في النقاط التالية:

مخاطر العقود الناتجة عن وجود ثغرات في العقود الائتمانية.

مخاطر قلة خبرات ومهارات موظفي المصرف الإسلامي.

مخاطر السياسة الائتمانية للمصرف.

مخاطر البيئة العملية الائتمانية: وهي المخاطر المرتبطة بالبيئة المحيطة بالسياسة الائتمانية، والتي لا يمكن التحكم فيها، وتتمثل في:

المخاطر الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية

مخاطر تشريعية أو قانونية

مخاطر الغير.

3. تعريف إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية:

1.3 تعريف إدارة المخاطر:

" نظام متكامل يهدف إلى مواجهة المخاطر بكفاءة وذلك عن طريق اكتشاف الخطر وتحليله وقياسه وتحديد وسائل مواجهته مع اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق الهدف المطلوب، ومن التعريف السابق فإن مراحل إدارة المخاطر يمكن تلخيصها فيما يلي: (عزمي سلام وشقيري، 2007، صفحة 55)

- اكتشاف المخاطر المحتمل حدوثها

- تحليل هذه المخاطر قصد تحديد نوعها

- قياس درجة واحتمال تحقق هذه المخاطر

- اختيار أنسب الوسائل لمواجهتها.

2.3 تعريف إدارة المخاطر الائتمانية:

هناك عدة تعاريف لإدارة المخاطر الائتمانية منها:

النشاط الإداري الذي هدفه التحكم والسيطرة على المخاطر وتخفيضها إلى مستويات مقبولة، وبصورة أدق هي عملية تحديد وقياس والتحكم وتخفيض المخاطر التي تواجه البنوك (حرفوش وصحراوي، 2009، صفحة 6)

الإدارة التي هدفها تحديد وقياس ومراقبة والتحكم في المخاطر الناتجة عن احتمال عدم سداد القروض، والحفاظ على المخاطر في مستويات مقبولة وتلبية المتطلبات التنظيمية (لعروسي وبوقرة، صفحة 300)

3.3 تعريف إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية: مجموع العمليات التي تعتمد عليها إدارة المصرف من أجل التحكم على المخاطر الناشئة عن منح الائتمان، طبقاً لأحكام وضوابط الصيرفة الإسلامية (بورقة وزارقي، 2015، صفحة 3)

من خلال هذا التعريف يلاحظ أن إجراءات إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية هي نفسها في المصارف التقليدية مع مراعاة ما يوافق ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية.

4.3 أهداف إدارة المخاطر الائتمانية:

الهدف الرئيسي لإدارة المخاطر الائتمانية هو قياس المخاطر من أجل مراقبتها والسيطرة عليها والتحكم فيها، لكن هناك أهداف أخرى نذكر منها: (الخطيب، 2005، صفحة 129)

- تقليل المخاطر الائتمانية مع تناسب هذه المخاطر مع طاقة وقدرة المصرف على تحقيق الأرباح.

- محاولة المصرف التنوع في صيغ التمويل التي يقدمها بشكل جيد

- إدارة كافة المخاطر الائتمانية والحد منها.

- مهما كانت الأحوال يجب العمل بكافة التعليمات والقوانين

- يجب أن تتناسب عوائد الائتمان والمخاطر الناجمة عنه على المدى الطويل

5.3 سياسة المصرف لإدارة المخاطر الائتمانية:

تتمثل سياسة المصارف لإدارة مخاطر الائتمان في: (عريقات و جمعة عقل، 2010، الصفحات 312-313)

- وجود سياسة واستراتيجية ائتمانية واستثمارية واضحة ومعتمدة من قبل مجلس الإدارة

- تحديد السقوف والتركيزات الائتمانية: أي أن المصرف يضع سقوف لحجم الائتمان الممكن منحه من قبل كل مستوى إداري، كما تتضمن السياسة الائتمانية نسباً واضحة ومحددة للحد الأقصى الممكن منحه

- تحديد أساليب تخفيف المخاطر الائتمانية (سوف نتطرق إليه في النقطة الموالية)

- الحد من مخاطر تركيز الموجودات والمطلوبات: يعمل المصرف بفاعلية لإدارة هذا الجانب، حيث أن خطة المصرف السنوية تتضمن التوزيع المستهدف للائتمان على قطاعات عدة ومناطق جغرافية

- دراسة الائتمان والرقابة عليه ومتابعته: يعمل المصرف على تطوير السياسات والإجراءات اللازمة لتحديد أسلوب دراسة الائتمان من أجل المحافظة على تكامل وحيادية اتخاذ القرارات والتأكد من تقييم مخاطر الائتمان بدقة، ومتابعة مراقبتها باستمرار

3 أليات مواجهة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية:

تتبع المصارف الإسلامية مجموعة من الأساليب التي تمكنها من تخفيف ومواجهة المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها، نذكر منها: (عابد ومملوك، 2014، صفحة 325)

- إتباع سياسة التنوع: يمكن للمصرف التقليل من المخاطر إلى أدنى حد من خلال اتباع سياسة التنوع، ويتم هذا التنوع على أساس قطاعات مختلفة، مناطق جغرافية مختلفة، تنوع العملاء، الآجال... الخ.

- تكوين مخصصات كافية لمواجهة الأخطار المحتملة: ويكون ذلك بقيام المصرف باقتطاع العائد من الأرباح وذلك لتغذية المركز المالي للمصرف، كما يجب التمييز بين الحصة العائدة من الأرباح للمصرف وللمودعين.

- إشاعة ثقافة إدارة المخاطر على مستوى المصارف الإسلامية: يقوم المصرف بتوعية كل الأطراف التي تتعامل مع المصرف بالأهمية والدور الذي تلعبه إدارة المخاطر الائتمانية في سبيل استمرارية المصرف. وهذا يتطلب من الإدارة: تكوين نظام معلومات فعال، وإدارة متخصصة في الجانب القانوني، وإدارة فنية لإدارة المخاطر الائتمانية. - الضمانات والرهن: للحفاظ وحماية المصرف لأمواله يلجأ إلى طلب الضمانات، كما أن استخدامها محصورا في مجالات معينة وذلك لوجود موانع شرعية. هذا ما يجعلها ملزمة باختيار أفضل الضمانات من حيث إمكانية تسيلها وقيمتها، بما يضمن الحفاظ على أموالها.

- الالتزام بمعايير الرقابة الدولية: تتعرض المصارف الإسلامية لمخاطر مختلفة ومتعددة، وتستخدم أساليب وطرق متنوعة للتقليل منها، وتصادفها مشاكل وعوائق، خاصة عند تطبيق معايير الرقابة الدولية.

- التأمين التكافلي: التأمين التكافلي هو عبارة عن التعاون المشترك بين المجتمع الإسلامي لتغطية خطر معين (أوصغير، 2020، صفحة 23) أي أنه وسيلة لتقليل الخطر، رغم الجدل حول مشروعيتها.

5. تحليل المخاطر الائتمانية وآلياتها في بنك دبي الإسلامي

يعتبر بنك دبي الإسلامي أكبر وأول بنك إسلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة، يتعرض أثناء نشاطه وتعاملاته إلى مختلف المخاطر خاصة المخاطر الائتمانية، لذلك فهو يتبع أساليب وآليات للحد من هذه المخاطر

1.5 صيغ التمويل المعتمدة بـ بنك دبي الإسلامي:

يعتمد بنك دبي الإسلامي على مجموعة من صيغ التمويل و الإستثمار منها المربحة، الإجارة، المضاربة، المشاركة، الإستصناع، الوكالة إلخ. والجدول التالي يبين تطور صيغ التمويل والإستثمار ببنك دبي الإسلامي خلال الفترة (2018-2022):

الجدول رقم 01: تطور حجم صيغ التمويل ببنك دبي الإسلامي خلال الفترة (2018-2022)

الوحدة: ألف درهم

	2018	%	2019	%	2020	%	2021	%	2022	%	%
المربحة	38.675.004	28	40.422.630	28	64.321.080	34	44.594.217	25	41.475.165	23	27.6
الإجارة	66.179.772	48	66.616.897	47	80.389.585	43	79.667.379	45	75.639.292	43	45.2
الإستصناع	1.187.724	1	1.090.330	1	873.582	1	797.990	1	733.357	1	1
البطاقات الإئتمانية	1.201.560	1	1.491.509	1	1.954.023	1	2.077.226	1	2.320.504	1	1
المشاركة	7.806.122	6	7.114.522	5	6.710.619	3	6.401.053	3	5.757.649	3	4
المضاربة	11.712.531	9	11.134.451	8	9.764.912	5	9.918.806	5	10.183.560	6	6.6
الوكالة	10.124.436	7	14.062.490	10	24.096.435	13	35.434.448	20	41.468.181	23	14.6
المجموع	136.887.149	100	141.932.829	100	188.110.236	100	177.021.619	100	177.577.708	100	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على التقارير السنوية خلال الفترة (2018-2022)

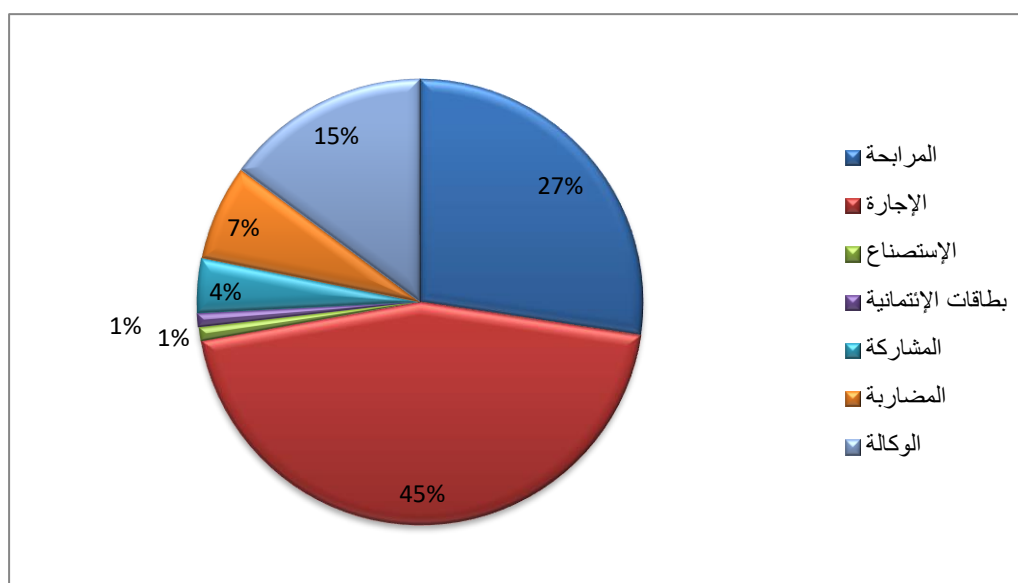
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن بنك دبي الإسلامي يعمل على تنويع صيغ التمويل والإستثمار، فهو يقسمها إلى صيغ تمويل قصيرة الأجل والمتمثلة في المربحة، وصيغ تمويل متوسطة وطويلة الأجل كالإجارة، الإستصناع، المضاربة، المشاركة، كما يستخدم أساليب أخرى تتمثل في بطاقات الإئتمان .

ويلاحظ من الجدول أيضا أن حجم التمويلات في تزايد مستمر خلال الفترة (2018-2020) حيث بلغت أقصى قيمة سنة 2020 تقدر ب 188 110 236 ألف درهم وهذا راجع إلى توسع نشاط البنك وقدرته على التمويل، وانتشار الوعي المصرفي الإسلامي، كما يؤكد ثقة العملاء وانخفضت بنسبة قليلة سنتي 2021 و 2022.

كما نلاحظ أن صيغة الإجارة تحتل المرتبة الأولى في عمليات التمويل بنسبة 45.2% بعدها تأتي صيغة المربحة في المرتبة الثانية بنسبة 27.6% وهذا راجع لسهولة إجرائها وقلة مخاطرها وربحياتها المضمونة، وهذا دليل على أهمية هذه الصيغة للبنك بجانب صيغة الإجارة ، تليها صيغة الوكالة في المرتبة الثالثة بنسبة 14.6% ثم بعدها صيغتي المضاربة والمشاركة بنسبة 6.6 % و 4% على التوالي، أما بقية صيغ التمويل الأخرى من استصناع وبطاقات ائتمانية فقد كانت بنسب ضعيفة لا تتعدى أغلبها 1%.

والشكل الموالي يوضح متوسط النسب المئوية لحجم الصيغ المعتمدة من قبل بنك دبي الإسلامي خلال الفترة (2018-2022):

الشكل رقم 01: متوسط النسب المئوية لحجم الصيغ المعتمدة من قبل بنك دبي الإسلامي خلال الفترة (2018-2022)



المصدر: من إعداد/ الباحثين بالإعتماد على البيانات الإحصائية للتقارير السنوية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة (2018-2022)

2.5 آليات تقليل المخاطر الائتمانية ببنك دبي الإسلامي:

لتجنب تركيزات المخاطر يحرص بنك دبي الإسلامي على تنوع أنشطته التمويلية والاستثمارية الإسلامية، كما يستخدم الضمانات بشكل فعال للتقليل والحد من مخاطر الائتمان التي يتعرض لها. (دبي، 2022، صفحة 80)

الضمانات: مقابل التسهيلات الممنوحة يقوم البنك بالحصول على ضمانات، وهي أكثر الطرق التقليدية استخداماً، كما أنه يطبق توجيهات محددة لقبول ضمانات وذلك للحد والتقليل من مخاطر الائتمان، تتمثل أنواع الضمانات الرئيسية بالبنك في: (دبي، 2022، صفحة 81)

--ضمانات تجارية

-رهن العقارات التجارية والسكنية

-رهن على الأدوات المالية (مثلاً الودائعالخ) وعلى موجودات المؤسسة (مثلاً: السيارات والمعداتالخ)

والجدول التالي يوضح الضمانات الرئيسية التي يعتمد عليها البنك:

الجدول رقم 02: تطور حجم الضمانات مقابل الموجودات التمويلية والاستثمارية الإسلامية:

الوحدة: ألف درهم

2022	2021	2020	2019	2018	
66.774.273	70.260.112	66.727.008	45.104.459	849.40.900	عقارات ودهونات
2.215.266	2.467.173	7.264.805	5.392.712	6.431.085	ودائع وأسهم
17.667.164	19.316.139	20.670.135	18.811.214	21.085.974	موجودات منقولة
818.168	2.484.967	3.533.441	5.362.327	5.962.523	ضمانات حكومية ومالية
87.474.871	94.528.391	91.695.389	74.670.712	74.380.431	مجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك دبي الإسلامي (2018-2022)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن حجم الضمانات في ارتفاع مستمر خلال الفترة (2018-2021) حيث بلغت أقصى قيمة لها سنة 2021 بمقدار 94 528 391 ألف درهم ثم انخفضت سنة 2022، لكن بصفة عامة مقدار الضمانات المخصص من طرف البنك لا يزال يساعد على تغطية جزء من مخاطر الائتمان.

الإحتياطات: بالإضافة إلى الاحتياطي القانوني الذي تفرضه اللوائح التنظيمية على المصرف يقوم المصرف بالاحتفاظ بنسب معينة في حسابات خاصة غير قابلة للاستعمال لمواجهة المخاطر من بينها: احتياطي عام، احتياطي نظامي لمخاطر الائتمان، احتياطي القيمة العادلة للإستثمارات، احتياطي مخاطر استثمار المودعين،

إحتياطي تحويل العملات، وقد خصص لحساب احتياطي نظامي لمخاطر الائتمان سنة 2022 ما قيمته 3 696 085 ألف درهم حيث أن الإحتياطي العام التنظيمي المطلوب هو 3 686 461 ألف درهم وهذا يدل على أن بنك دبي الإسلامي يستطيع من خلال هذه الآلية أن يغطي هذه المخاطر. (دبي، 2022، صفحة 63)

المخصصات: يقوم بنك دبي الإسلامي باحتجاز جزء من أرباحه كمخصصات من أجل مواجهة مخاطره فمثلا نجده خصص لمخصص انخفاض القيمة للموجودات الإستثمارية والتمويلية الإسلامية سنة 2022 ما قيمته 8 793 854 ألف درهم. (دبي، 2022، صفحة 39)

التنوع: تعتبر سياسة التنوع إحدى السياسات المتبعة من طرف البنك لتقليل مخاطر التركيز، وحتى يتمكن البنك من السيطرة وإدارة التركيزات المحددة لمخاطر الائتمان لابد عليه من الحفاظ على محافظ استثمارية متنوعة.

ويقوم بنك دبي الإسلامي بالتنوع من ناحية تغطية مناطق جغرافية مختلفة أو التعامل مع قطاعات إقتصادية عدة.

والجدول التالي يوضح توزيع الموجودات التمويلية والاستثمارية على المناطق الجغرافية

جدول رقم 03: تطور توزيع الموجودات التمويلية والاستثمارية على حساب المناطق الجغرافية خلال الفترة (2022-2018)

الوحدة: ألف درهم

	2018	%	2019	%	2020	%	2021	%	2022	%
داخل الامارات العربية المتحدة	142.265.863	95	146.718.453	93	193.079.081	94	183.348.682	94	183.541.227	94
خارج الامارات العربية المتحدة	8.200.094	5	10.275.658	7	12.010.808	6	12.267.898	6	11.294.184	6
المجموع	150.465.957	100	156.994.111	100	205.089.889	100	195.616.580	100	194.835.411	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على التقارير السنوية لبنك دبي الإسلامي (2022-2018)

من خلال الجدول نلاحظ أن الموجودات التمويلية والاستثمارية لبنك دبي الإسلامي موزعة على عدة مناطق جغرافية، والحصة الأكبر كانت داخل الإمارات العربية المتحدة بنسبة 94%، بينما خارج الإمارات العربية المتحدة فكانت نسبتها 6%. وهذا راجع إلى أن أغلب وحدات وفروع البنك متواجدة داخل الإمارات العربية المتحدة، وهذا يؤدي إلى تركيز المخاطر فيها خاصة المخاطر الائتمانية، لذلك لابد أن يقوم البنك بتوزيع موجوداته

على مناطق الجغرافية أخرى ،وهذا الأمر سيمكنه من إدارة المخاطر الائتمانية بسهولة والتقليل منها داخل الإمارات العربية المتحدة.

والجدول التالي يوضح توزيع الموجودات على القطاعات الاقتصادية

الجدول رقم 03:تطور توزيع الموجودات التمويلية والاستثمارية حسب القطاعات الاقتصادية لبنك دبي الإسلامي للفترة(2018-2022)

الوحدة:ألف درهم

2022	2021	2020	2019	2018	
23.643.372	17.399.013	26.410.963	9.130.591	8.267.319	الحكومة
3.820.330	4.840.552	9.474.831	6.761.126	6.474.706	المؤسسات المالية
38.122.123	44.082.847	42.402.403	32.800.578	28.843.281	العقارات
5.356.668	5.705.412	5.340.236	6.017.680	6.764.351	المقاولات
8.955.851	8.340.118	8.160.257	8.227.659	8.246.748	التجارة
18.176.376	19.767.764	20.545.969	17.877.595	18.884.255	الطيران
44.208.642	44.273.121	41.949.404	35.380.525	34.399.266	الخدمات الأخرى
28.765.255	28.940.495	29.662.040	26.635.811	25.938.165	تمويل الأفراد
23.786.794	22.267.258	21.143.776	14.551.546	13.647.866	تحويل منازل الأفراد
194.835.411	190.616.580	205.089.879	156.994.111	150.465.958	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على التقارير السنوية خلال الفترة (2018-2022)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن بنك دبي الإسلامي يتبع سياسة التنوع بين القطاعات دون التركيز على قطاع معين، الأمر الذي سيساعده على تجنب مخاطر التركيز وهذا بدوره يؤدي إلى تقليل من المخاطر الائتمانية.

6. خاتمة:

إن موضوع إدارة المخاطر الائتمانية من أكثر المواضيع أهمية في مجال العمل المصرفي بصفة عامة والإسلامي بصفة خاصة، وهذا لما تسببه هذه المخاطر من أضرار مالية والتي تنعكس سلباً على ربحيتها، وهذا ما فرض على المصارف الإسلامية الإهتمام بهذا الجانب و إعطاءها العناية التي تستحقها، كما أن العمل المصرفي الإسلامي يلزم إدارة المخاطر الائتمانية على استخدام أساليب محددة للتعامل مع هذه المخاطر وتماشى وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وقد تمت خلال هذه الدراسة محاولة معرفة آليات إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية وبالضبط في بنك دبي الإسلامي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات:

النتائج المتوصل إليها:

- يحكم العمل المصرفي الإسلامي مجموعة من الأحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، تجعلها ذات خصوصيات تنفرد بها عن المصارف التقليدية.

-السبب الأساسي لنشوء المخاطر الائتمانية هو عدم قدرة العملاء على السداد في تاريخ الإستحقاق أو عدم رغبتهم في ذلك.

-تبين من الدراسة التحليلية لبنك دبي الإسلامي أنه يعمل على التنوع في صيغ التمويل والإستثمار، فيقسمها إلى صيغ قصيرة الأجل، وصيغ متوسطة وطويلة الأجل كما يستعمل أساليب أخرى كبطاقات الائتمان، حيث تحتل الإجارة والمربحة المراتب الأولى في عمليات التمويل خلال فترة الدراسة (الإجارة بنسبة 45.2% والإجارة بنسبة 27.6%) لأنهما صيغ أقل عرضة للمخاطرة وربحهما معلوم .

-يستخدم بنك دبي الإسلامي آليات وأساليب لمواجهة المخاطر الائتمانية تتناسب مع أحكام الشريعة الإسلامية كالتنوع، الضمانات، الإحتياطات، المخصصات، إلخ

المقترحات و التوصيات:

في ظل النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- إعطاء إهتمام كبير لإدارة المخاطر وخاصة إدارة المخاطر الائتمانية، مع الحرص على اختيار موظفين مؤهلين ذو كفاءة وخبرة .

- زيادة الإهتمام بالكوادر البشرية وتطويره وتدريبه وتأهيله للتعامل مع مختلف المخاطر المحيطة بالمصرف خاصة الائتمانية منها.

- ضرورة التجديد في مختلف الأساليب والأدوات المستخدمة للتحوط من المخاطر الائتمانية وتخطي مرحلة التكيف كما هو موجود في المصارف التقليدية.

- وضع برنامج لمتابعة القروض بعد منحها، يستمر حتى السداد الكامل للقروض وعدم الإكتفاء بالدراسات الائتمانية التي على أساسها يمنح القرض.

- على المصارف الإسلامية أن تعمل وفق معايير سليمة ومحددة لمنح الائتمان، حتى يمكن القيام بالتقييم الشامل للمخاطر الحقيقية للأطراف الأخرى في عقد التمويل وذلك لتفادي الانتقاء الخاطئ.

- يتعين على بنك دبي الإسلامي فتح فروع للبنوك الإسلامية خارج الإمارات العربية حتى يتفادى مخاطر التركيز داخل الإمارات العربية.

المراجع

- الويزة أوصغير. (2020). الصناعة المالية الإسلامية في العالم-الواقعات والمعوقات. مجلة الباحث الإقتصادي، 7، صفحة 23.
- cooper, J. (1984). The Management and Regulation of Banks. london.
- Gerhand, S. (2002). , Risk Management and Value, . USA: Creation in Financial in situations, Wiley finances.
- أسامة عزمي سلام، و موسى شقيري. (2007). إدارة الخطر والتأمين. عمان - الأردن: دار الحامد.
- العامري رشاد نعمان شايح. (2013). الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية. الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي .
- العجلوني محمد محمود. (2017). البنوك الإسلامية.. عمان ،الأردن: دار المسيرة.
- بنك دبي. (2022). التقرير السنوي لبنك دبي الإسلامي. دبي.
- حربي محمد عريقات، و سعيد جمعة عقل. (2010). عقل، إدارة المصارف الإسلامية –مدخل حديث-. عمان ،الأردن: وائل للنشر.
- خان طارق الله، و حبيب أحمد. (2003). إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية. جدة ،المملكة العربية السعودية: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية.
- سمير الخطيب. (2005). قياس وإدارة المخاطر بالبنوك.. الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف.
- سمير ماجن. (2021-2020). أثر الحوكمة على إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة سطيف.
- سهام حرفوش، و إيمان صحراوي. (20-21 أكتوبر، 2009). مداخلة في الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والإقتصادية الدولية والحوكمة العالمية. دوراً ساليب الحديثة لإدارة المخاطر الائتمانية للبنوك في التخفيف من حدة الأزمة المالية الحالية (صفحة 6). سطيف- الجزائر: جامعة فرحات عباس.

- شوقي بورقة، وهاجر زراقي. (2015). إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية دراسة تحليلية، (المجلد 1). عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- عبد الحق العيفة. (2021). المصارف الإسلامية المعاصرة. الجزائر: البدر الساطع للطباعة والنشر.
- فضيلة عابد، وأنس مملوك. (2014). تحليل إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 5، صفحة 325.
- قرين زهرة لعروسي، و رابح بوقرة. (بلا تاريخ). إدارة مخاطر الائتمان في تقليل المخاطر لدى البنوك التجارية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 26، صفحة 300.
- محمود ابراهيم الجبوري يعرب. (2014). المصارف الإسلامية في التمويل والإستثمار. عمان الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- هاجر زراقي. (2011). إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية.(رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة سطيف.